

المغرب في ترتيب المعرب

ثمرتَها فكأنه جرّدها (179 / ب) من الثمرةِ فعلى الأول فعيله بمعنى مفعوله وهي الصحيحِ وعلى الثاني بمعنى فاعله . وإنما رخّص عليه السلام في (العرايا) بعد نهيه عن المُحاقلّة والمُزابنة في أن يبدّئ المَعْرِي ثمرتَها من المَعْرِي بثمرٍ لمكان حاجته . وقد قيل في العَرِيّة تفسير آخرٌ إلا أن هذا هو المختارُ يشهد له الحديث الآخر : " خَفَّفُوا فِي الْخُرُصِ فَإِنَّ فِي الْمَالِ الْعَرِيَّةِ وَالْوَصِيَّةِ " . وقولُ سُؤْيَدِ بْنِ الصَّامِتِ : (وليست بسندْهاءٍ ولا رُجَبِيَّةٍ ... ولكنْ عَرايا في السنين الجوائحِ) . أقوى شاهدٍ لأنه لو كان الأمر كما زعموا لما كان هذا مدحاً . والسندْهاءُ : النخلة التي تحمل سنةً . وسنةٌ لا . والرُجَبِيَّةُ بضم الراء وفتح الجيم : التي تُبْدئُ حولها رُجَبيةٌ : وهي جدارٌ أو نحوُه لتعتمد عليها لثِقَلها أو لضعفها . والجوائحُ : جمع جائحة وهي السنة المُجْدبة .

ومن ذوات الياء : (العُرِّي) مصدر (عَرِي) من ثيابه فهو (عاري) و (عُرِيان) وهي (عارية) و (عُرِيانة) . وفرسٌ عُرِّي : لا سَرَجَ عليه ولا لِيَدٍ وجمعه (أَعْرَاء) ولا يُقال : فرسٌ عُرِيانٍ كما لا يُقال : رجلٌ عُرِّي . وعلى ذا قوله في الأيمان : " ولو ركب دابة عُرِياناً " صوابُه عُرِياناً . وقوله في السير : " وساقوها عُرِياناً " صوابه أَعْرَاء لأن المراد الدوابُّ